قال : هو هذا القرآن جعله ا بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي في الآية قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل .

الآية 139 .

أخرج ابن جرير عن الزهري قال : كثر في أصحاب محمد صلى ا عليه وآله القتل والجراح حتى خلص إلى كل امرىء منهم الباس ؟ .

فأنزل ا القرآن فآسى فيه بين المؤمنين بأحسن ما آسى به قوما كانوا قبلهم من الأمم الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا إلى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم .

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : أقبل خالد بن الوليد يريد أن يعلو عليهم الجبل .

فقال النبي صلى ا عليه وآله : " اللهم لا يعلون علينا .

فأنزل ا ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال : انهزم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله في الشعب يوم أحد فسألوا ما فعل النبي صلى ا عليه وآله وما فعل فلان ؟ فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا أن النبي صلى ا عليه وآله قتل فكانوا في هم وحزن .

فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على أحد مجنبتي المشركين وهم أسفل من الشعب فلما رأوا النبي صلى ا عليه وآله فرحوا فقال النبي صلى ا عليه وآله : " اللهم لا قوة لنا إلا بك وليس أحد يعبدك بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم .

وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم ا وعلا المسلمون الجبل .

فذلك قوله وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال : لا تضعفوا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأنتم الأعلون قال : وأنتم الغالبون